[103] قال: فمررنا فلم نصب شيئا إلا عنزة، فقال رسول ا لصاحبها: قربها. قال: حائل. (1) قال: قربها. فقربها، فمسح موضع ضرعها، فأسدلت. قال لصاحبها: قرب قعبك (2) [فجاء] فملاه لبنا، فأعطاه صاحب العنز فقال: اشرب. فشرب، ثم ملا القدح وناولني فشربته، ثم أخذ القدح، فملاه فشرب. (3) 167 - ومنها: أن أنسا قال: قال النبي صلى ا عليه وآله: يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء، وأدنى الناس منزلة من الانبياء. فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لعلي: " اللهم اذهب عنه الحر والبرد ". فلم يجدهما حتى مات، فإنه كان يخرج في قميص في الشتوة. (4) 168 - ومنها: أن رسول ا صلى ا عليه وآله كتب إلى قيس بن عرنة البجلي يأمره بالقدوم عليه، فأقبل ومعه خويلد بن الحارث الكلبي، حتى إذا دنا من المدينة، هاب الرجل أن يدخل. فقال له قيس: أما إذا أبيت أن تدخل فكن في هذا الجبل حتى آتيه، فإن رأيت الذي تحب أدعوك، فاتبعني. فأقام ومضى قيس حتى إذا دخل على النبي صلى ا عليه وآله المسجد فقال: يا رسول ا أنا آمن ؟ قال: نعم، وصاحبك الذي تخلف في الجبل. قال: فإني أشهد أن لا إله إلا ا، وأنك رسول ا.

_____ (1) يقال: امرأة حائل ونخلة حائل، أي: لا تحملان. (2) القعب: اناء ضخم كالقصعة، والجمع " قعاب " و " أقعب ". (3) عنه البحار: 18 / 30 ح 18. (4) عنه البحار: 18 / 16 ح 43. تقدمت بعض تخريجاته في ص 57 ح 94. والدعاء قاله الرسول صلى ا عليه وآله أيضا في يوم خيبر، كما ذكره المؤرخون والمؤلفون في كتبهم. راجع بشأنه إحقاق الحق: 5 / 396 و 421 و 436 و 437 - 442 وج 17 / 127.

_____